استراتيجيات العبور اللغوي في تدريس اللغة العربية لدى طلاب السنة الأولى والثانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

Nurul Hanilah Binti Mohd Ismath

Pensyarah Kanan Universiti Islam Antarabangsa Malaysia,

Kulliyyah Bahasa dan Pengurusan

Jabatan Bahasa Arab

Abdul Hadi Bin Abdul Aziz

Guru Bahasa Universiti Tun Hussein Onn Malaysia,

Pusat Bahasa Antarabangsa

ملخّص

اللغة العربية ليست غريبة جدًا بين مجتمع الملايو لأن هناك العديد من الكلمات العربية التي يستخدمها مجتمع الملايو ومنها: الصلاة، والزكاة، والفطرة، والكتاب، والمحاضرة، وما إلى ذلك. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أنهم قد أتقنوا اللغة العربية لأن هذه اللغة العربية تتطلب جهودًا مضنيةً لفهمها وإتقانها. علم الصوت والصرف والنحو والدلالة والبلاغة هي العلوم يجب أن يتعلمها أي شخص في إتقان هذه اللغة. لا شك أن هناك طلاب ماليزيين تخصصوا بنجاح الباهر في اللغة العربية في الجامعة ودرسوا اللغة العربية من حيث اللسانيات والأدب. ولكن هناك أيضا من لا يسطيع أن يجيدوا هذه اللغة ومن أغلبيتهم طلاب ملايويون في السنة الأولى في الجامعة؛ لا يستطيعون التواصل باللغة العربية جيدًا مع المحاضرين. عدم التعرض لهذه اللغة في بيئة عربية حقيقية من العوامل التي تؤدي إلى هذه الظاهرة. هذا لأن هؤلاء الطلاب يستخدمون اللغة العربية فقط في قاعة الكلية. تنشأ قيود الاتصال أيضًا عندما لا يستجيب هؤلاء الأشخاص جيدًا للدورات الدراسية أو المشاريع الموضوعية التي يديرونها بسبب عدم إجادتهم لترتيب الكلمات باللغة العربية على الرغم من أنهم يفهمون ما يتكلمها المحاضر. لذلك ، يضطر بعض المحاضرين إلى استخدام استراتيجيات عبر اللغات (العبور اللغوية) في تنفيذ مشاريعهم الموضوعية حتى تحقق عملية التعلم والتعليم هدفها. تستخدم هذه الدراسة التصميم النوعي، مع طريقة المراقبة. يتألف المشاركون في هذه الدراسة من 51 طالبًا في الفصل الأول من الفصل الدراسي الثاني في قسم الاتصال باللغة العربية ولغة الكلية والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا حيث كانوا في طور تنفيذ "مهرجان الطعام متعدد الثقافات" للتواصل بين الثقافات. من بين نتائج الدراسة أن الهدف من استخدام العبور اللغوية كاستراتيجية استجابة بين الطلاب والمحاضرين.

توطئة:

اللغة العربية هي اللغة الثالثة التي يجب أن يتعلمها جميع الطلاب في المدارس الابتدائية الوطنية وكذلك في المدارس الثانوية حتى الصف الثالث، وهي اختيارية في السنة 4 و 5. بينما في المستوى الجامعي، هذه اللغة هي لغة اختيارية يمكن اتخاذها من قبل الطلاب غير اللغة الكورية واليابانية والماندرين وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، هناك طلاب يرغبون في دراسة هذه اللغة وإتقانها وهناك العديد من الجامعات مثل UIAM و UKM و UITM و USIM و UM و UMK و UNISZA التي تقدم دورات في اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. ستركز هذه الورقة على تدريس اللغة العربية وتعلمها في تنفيذ مشروع "مهرجان الغذاء متعدد الثقافات" لموضوع التواصل بين الثقافات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا (UIAM) وتركز على طلاب السنة الأولى وأن تصبح اللغة العربية بمستوى B2 لمن هم في الغالب حالة مزدوجة / لغات مختلفة.

من منظور التعلم B2 ، يمكن للطلاب الذين يتقنون لغات متعددة الوصول إلى مختلف الموارد المعرفية واللغوية والسيميائية .(Zuraini Ramli dan Norliza jamaluddin, 2021)

تركز هذه الدراسة المتعلقة بالتعلم B2 كثيرًا على أهمية الاستفادة من قدرة هؤلاء الطلاب متعددي اللغات من خلال اللغات المتقاطعة

(Baker, 2011; Creese, A., & Blackledge, 2010; O. García et al., 2017).

تدعو النظرية اللغوية المتقاطعة إلى أن الطلاب الذين لديهم لغات متعددة سيستخدمون جميع مجموعاتهم اللغوية بشكل ديناميكي ومرنة ومتكاملة لفهم وبناء المعنى على الأشياء التي يتعلمونها.

(Zuraini Ramli dan Norliza jamaluddin, 2021).

الإطار النظري

من المعروف جيدًا أن الطالب الملايو العادي في هذه الجامعة الإسلامية العالمية قد أتقن اللغة الإنجليزية ، كما أن البعض منهم قد أخذ مواد اختيارية لغة كورية وفرنسية بالإضافة إلى لغة الماندرين. لذلك يتم استخدام مجموعتهم اللغوية بمرونة في تنفيذ مشاريعهم الموضوعية. هناك العديد من الدراسات في العبور اللغوي بوصفها استراتيجية تعليم اللغة وتعلمها تتضمن متحدثين ثنائي / متعدد اللغات يتم إجراؤها في مؤسسات التعليم العالي. من بينها دراسة الزريني ونورليزا (2021). تدور هذه الدراسة حول اللغويات المتقاطعة بين المحاضرين والطلاب في محاضرات العلوم والتكنولوجيا في العديد من الجامعات العامة في ماليزيا. تظهر نتائج الدراسة أن تقاطع اللغات يصبح ممارسة للمعلمين والطلاب في كل محاضرة تمت دراستها ، أي أن كلا الطرفين يستخدم الملايو والإنجليزية لأغراض التدريس والتعلم المختلفة. يتمثل تأثير هذه الدراسة في أن المرونة من ناحية استخدام وسيلة التدريس يمكن أن تزيد من قدرة الطلاب على اكتساب تعلم هادف. قامت دراسة Ting and Jintang (2020) بتحليل تداخل اللغات في روضة ما قبل المدرسة في ساراواك ، مع

التركيز على وظيفة المعلم وخطاب الطالب في فصلين. تظهر نتائج هذه الدراسة أن إتقان الطلاب للغة الملايو أفضل من اللغة الإنجليزية ، مما يسمح لهم بالمشاركة بنشاط في فصل الملايو أكثر من فصل اللغة الإنجليزية. يستخدم المعلمون والطلاب كلتا اللغتين في جلسات التدريس والتعلم ، وتوفر المرونة لكلتا اللغتين المراد استخدامها الدعم للطلاب لاكتساب الكفاءة في اللغة التي هم أقل كفاءة فيها.

لذلك ، أجريت هذه الدراسة لتحليل العبور اللغوي بوصفه إستراتيجية يستخدمها المحاضرون للتعامل مع طلاب السنة الأولى في القيام بعمل الدورة (المشاريع) حول موضوع التواصل بين الثقافات.

Translanguaging هو مفهوم تم توسيعه من ظواهر مثل خلط الكود وتبديل الكود التي تم استخدامها في مجال التعليم ثنائي / متعدد اللغات.Zuraini

قدم سين ويليام هذه الترجمة اللغوية باللغة الويلزية ، وهي trawsieithu للإشارة إلى حالة الاستخدام المتناوب للغة بين الإنجليزية والويلزية في إنتاج وفهم اللغة أثناء التدريس والتعلم.

(Ofelia García & Li, 2014).

صرح Garcia (2011) أن ظاهرة تقاطع اللغات هذه تتجاوز تبديل الشفرات والترجمة في التعليم لأنها تتضمن عملية الطلاب ثنائي / متعددي اللغات الذين يقومون بأنشطة مختلفة في الفصل مثل القراءة والكتابة ونسخ الملاحظات والمناقشة وطرح الأسئلة. إن العبور اللغوي ليس مجرد دعامة في التدريس ، أو فقط لفهم التعلم واللغة ؛ من ناحية أخرى وإنّما جزء من الترتيب ما وراء الخط الذي يجب على الطلاب القيام به في القرن الحادي والعشرين. سيتم استخدام هذا الإطار النظري في تحليل البيانات لإظهار الاستراتيجيات اللغوية المشتركة في مشروع "مهرجان الطعام" ، وهو موضوع تواصل ثقافي يتم تدريسه باللغة العربية بين غير الناطقين بها.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة التصميم النوعي، مع طريقة المراقبة أو الملاحظة. تصنف هذه الطريقة في جمع البيانات على أنها دراسة تشاركية ، لأنه يتعين على الباحث إشراك نفسه في البيئة التي يتواجد فيها المستجيبون. يتألف المشاركون في هذه الدراسة أيضًا من طلاب الفصل الدراسي الأول من السنة الثانية للتواصل العربي ولغة الكلية والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا حيث هم بصدد تنفيذ موضوع "المهرجان الثقافي للأطعمة العالمية". طريقة الملاحظة يتم تنفيذها بطريقة سرية، أي أن الطلاب لا يدركون ذلك. لاحظت الباحثة بوصفها محاضرة هذه المادة الطلاب الذين أجروا مناقشة حول موضوع التواصل بين الثقافات لمشروع "مهرجان الثقافي للأطعة العالمية". فهؤلاء الطلاب يناقشون نوع الكشك الذي يريدون تقديمه بالإضافة إلى الطعام الذي يريدون بيعه.

نتائج الدراسة والمناقشة

وجدت نتائج الدراسة من الملاحظة أن العبور اللغوي يحدث بشكل مكثف في المناقشات بين الطلاب. يستخدمون لغتين بالتناوب في عملية المناقشة بينهما، وهما الملايو والعربية. على الرغم من أن الاجتماع الذي تم عقده كان لمناقشة المشاريع في موضوع اللغة العربية ، إلا أن استخدام اللغة الملايوية كان يُنظر إليه على أنه الأكثر انتشارًا منذ أن كانت لغة الملايو B1 بين جميع الطلاب. تم استخدام اللغة العربية من حين لآخر من قبل بعض الطلاب في ردودهم. تظهر نتائج الدراسة بأنّ العبور اللغوي هو من استراتيجيات للحصول على استجابة الطلاب.

استراتيجيات الحصول على استجابة الطلاب

لوحظ أنّ العبور اللغوي هو إثارة استجابات الطلاب. لا شك أن معظم الطلاب الذين يأخذون دورات في اللغة العربية يجدون صعوبة في إعطاء رد فوري على المحاضر عند سؤالهم أو طلب رأيهم.

هذه ظاهرة تحدث غالبًا في جامعات الشرق الأوسط ، لذلك هناك شكاوى من المحاضرين هناك بأن الطلاب الماليزيين يجدون صعوبة في الاستجابة. تحدث هذه الظاهرة أيضًا في الجامعات المحلية والسبب الرئيسي هو حاجز اللغة. تسبب هذه الظاهرة في قيام المحاضرين بتبادل اللغات كاستراتيجية للحصول على الاستجابة المتوقعة. يمكن ملاحظة ذلك في العديد من مواقف المحادثة بين المحاضرين والطلاب في مناقشة "مهرجان الطعام".

Petikan 3:

Pensyarah: *hattal aan, hal hunaka ayyu sual anil barnamij*?[hingga sekarang ada apa-apa soalan tak?]

Pelajar: ...(tak jawab)

Pensyarah: *yumkinukum an tasalu ayya syai in. La musykilah.* [tanya je apa-apa soalan. Tak mengapa.]

Pelajar: ...(tak jawab)

Pensyarah: nak tanya apa-apa pun tak apa..silakan ye.

Pelajar 1: err..saya ada soalan, berapa gerai yang akan dibuka sebenarnya?

Pensyarah: oh..kita ada 12 gerai semuanya termasuk sekali dengan pelajar- pelajar kursus bahasa Melayu.

Pelajar: *syukran Dukturah* [terima kasih Dr.]

Pensyarah: *Afwan* [sama-sama]

في المقتطف 3 ، يتعامل المحاضر مع اللغويات المتقاطعة كاستراتيجية لضمان استجابة الطلاب. يمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين المحاضر والطلاب في المناقشة. كان على المحاضر في هذه الحالة استخدام BM باللغة الاستفسارات للحصول على ردود الطلاب. العربية إذا لاحظت لا تحصل على رد.

هذا لأنه من الممكن أن يكون الرد الذي يريد الطلاب تقديمه يتضمن كلمات أو مفردات عربية لم تظهر في أذهانهم في ذلك الوقت ، وهي كلمة "reruai أو food stall". لذا فإن استخدام اللغة المتقاطعة هنا مهم جدًا للحصول على استجابة الطلاب.

Petikan 4:

Pensyarah: *naam al aan uridu an atakallam qalilan 'an attaqyeem fil masyru'*[sekarang saya nak cakap sikit tentang penialaian terhadap kamu dalam projek ini]. *Wahaza ma yata'allaq bi mulahazotil aqran. Hal hunaka ayya iqtirah minkum an zalik?*

Pelajar: ..(.tak jawab)

Pensyarah: saya nak sebut sikit tentang penilaian rakan sebaya.

Pelajar: *Dukturah, kam darajah li [Dr., berapa markah untuk]* penilaian rakan sebaya?

Pensyarah: *khamsah darajaat qablal barnamij wa khamsah darajaat ba'dal barnamij.*[5 markah diberi sebelum program dan 5 markah lagi diberi selepas program]

Pelajar*: syukran dukturah* [terima kasih Dr.]

Pensyarah: *Afwan* [sama-sama]

يوضح المقتطف 4 التفاعل بين المحاضرين والطلاب. ووجدت نتائج الملاحظة أنه لم يتم إعطاء إجابة عندما سأل المحاضر باللغة العربية عن تقييم الزملاء. ومن المرجح أنهم لم يلموا بالكلمة التي تعتبر جديدة عليهم وهي "ملاهزوتل قران". لذلك ، يمكن للمحاضر أن يشعر بالوضع ، لذلك تُرجمت هذه الجملة إلى لغة الملايو ولديها استجابة من الطلاب. ويلاحظ أيضًا أن الطلاب يستخدمون أعراض تبديل الكود هنا.

يعد عرض تبديل الكود أيضًا أحد عناصر تقاطع اللغات. يستخدم الطلاب التبديل بين الكود في هذا المقطع لأنهم لا يعرفون الكلمة العربية "ملاهازوتيل عقران" [مقيم نظير]. لذلك يُنظر أيضًا إلى طريقة تعدد اللغات في هذا السياق على أنها استراتيجية للحصول على ردود الطلاب.

النتائج

تتمثل استراتيجية تعدد اللغات المستخدمة بين طلاب السنة الأولى في دورة اللغة العربية في منحهم الفرصة لتحقيق أقصى قدر من التعلم ، لا سيما في تنفيذ مشاريع موضوعية معينة لأنه من المهم جدًا بالنسبة لهم تحقيق أهداف الموضوع وإعطاء فرصة. استجابة جيدة. يجب أن يكون المحاضرون كميسرين في أنشطة التعلم والتعليم حساسين للوعي والمعرفة بالتنفيذ الصحيح للاستراتيجيات عبر اللغات ولا يتم استخدام جميع المواقف عبر اللغات.

المصادر والمراجع

Baker, C. (2001). *Foundations of Bilingual Education and Bilingualism* (3rd ed.). MultilingualMatters.

Baker, C. (2011). *Foundations of Bilingual Education and Bilingualism* (5th ed.). MultilingualMatters.

Creese, A., & Blackledge, A. (2010). Translanguaging in the bilingual classroom: A pedagogy forlearning and teaching? *Modern Language Journal*, *94*, 103–115. https://doi.org/doi:10.1111/j.1540-4781.2009.00986.x

García, O., Johnson, S., & Seltzer, K. (2017). *The translanguaging classroom. Leveraging studentbilingualism for learning*. Caslon.

García, Ofelia. (2011). Educating New York's bilingual children: constructing a future from the past. *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*, *14*(2), 133–153.

García, Ofelia, & Li, W. (2014). *Translanguaging: Language, Bilingualism*

and Education.https://doi.org/10.1057/9781137385765

Rajendram, S. (2021). Translanguaging as an agentive pedagogy for multilingual learners:affordances and constraints. *International Journal of Multilingualism*, *0*(0), 1–28. https://doi.org/10.1080/14790718.2021.1898619

Ting, S. H., & Jintang, L. (2020). Teacher and students' translanguaging practices in a Malaysianpreschool. *International Journal of Early Years Education*, *0*(0), 1–15. https://doi.org/10.1080/09669760.2020.1850429

Zuraini Ramli. (2020). Rentas Bahasa dalam Pengajaran Dan Pembelajaran Dwibahasa di UniversitiAwam di Malaysia. In *Realisme Pendidikan Bahasa dan Sastera Melayu Kini*. Penerbit Universiti Pendidikan Sultan Idris (UPSI).

Zuraini Ramli, & Norliza Jamaluddin. (2021). A Case Study of Translanguagingin Bilingual Teaching and Learning in Public Universities in Malaysia. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, *12*(3), 381–389. https://doi.org/10.17762/turcomat.v12i3.742

Zuraini Ramli, & Norliza Jamaluddin. (2021). Strategi Rentas Bahasa (Translanguaging) dalam Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Melayu Penutur Bukan Natif. *Researchgate.*